

الدرجات الرفيعة في طبقات الشيعة

[269] دماؤهم وأموالهم قال بلى ولكن وا [ما اسلموا ولكن أستسلموا وأسروا الكفر حتى وجدوا عليه أعوانا " . وروى أيضا باسناده عن جندب بن عبد الله قال قام عمار بن ياسر بصفين فقال أمضوا عباد الله إلى قوم يطلبون فيما يزعمون بدم الظالم لنفسه الحاكم على عباد الله بغير ما في كتاب الله إنما قتله الصالحون المنكرون العدوان الآمرون بإحسان فقال هؤلاء الذين لا يبالون إذا سلمت لهم دنياهم لو درس هذا الدين لم قتلتموه فقلنا لإحداثه فقالوا ما أحدث شيئا " وذلك لأنه مكنهم من دار الدنيا فهم يأكلونها ويرعونها ولا يبالون لو أنهدمت عليهم الجبال والله ما أظنهم يطلبون دمه أنهم ليعلمون أنه الظالم ولكن القوم ذاقوا الدنيا فاستحبوها واستمرئوها وعلموا لو أن الحق لزمهم لحال بينهم وبين ما يرعون فيه منها ولم يكن للقوم سابقة في الإسلام ليستحقوا فيها طاعة الله والولاية فخدعوا اتباعهم أن قالوا قتل إمامنا مظلوما " ليكونوا بذاك جابرة ملوكا " وتلك مكيدة قد بلغوا بها ما ترون ولولا هي ما بايعه من الناس رجل اللهم أن تنصريا فطال ما نصرت وإن تجعل لهم الأمر فادخر لهم بما أحدثوا لعبادك العذاب الأليم ثم مضى ومضى معه أصحابه فلما دنى من عمرو بن العاص قال يا عمرو بعث دينك بمصر تبأ لك فطال ما بغيت الإسلام عوجا " ثم حمل عمار وهو يقول: صدق الله وهو للصدق أهل * وتعالى ربي وكان جليلا رب عجل شهادة لي بقتل * في الذي قد أحب قتلا جميلا مقبلا غير مدبر أن للقتل * على كل مبة تفضيلا أنهم عند ربهم في جنان * يشربون الرحيق والسلسبيل من شراب الأبرار خالطه المسك وكأسا " مزاجها زنجبيل ثم نادى عمار عبدا لله بن عمر، وذلك قبل مقتله فقال يا بن عمر صرعا لله بعث دينك بالدنيا من عدو الله وعدو الإسلام قال كلا ولكن أطلب بدم
